

أثر استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي في إدارة مخاطر المشاريع
على نجاح المشاريع في المؤسسات السعودية

أسم الطالب
روان عبدالله المالكي

مشروع تخرج ٢ – التكليف الثاني
كلية الإدارة- جامعة ميدأوشن

الفصل الثالث/ منهجية البحث

مقدمة

يتناول هذا الفصل منهجية البحث التي تم الاعتماد عليها لتحقيق أهداف الدراسة والإجابة عن أسئلتها المتعلقة بآثر استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي في إدارة مخاطر المشاريع على نجاح المشاريع في المؤسسات السعودية ويعد اختيار المنهجية المناسبة من أهم عناصر البحث العلمي، لما لها من دور في ضمان جمع البيانات وتحليلها بطريقة علمية تسهم في الوصول إلى نتائج دقيقة وموثوقة.

ويستعرض هذا الفصل منهج البحث المستخدم، والتعريفات الإجرائية لمتغيرات الدراسة، وتصميم البحث، ومجتمع الدراسة والعينة، بالإضافة إلى طريقة جمع البيانات وأنواعها، وأسلوب التحليل الإحصائي المستخدم في تحليل نتائج الدراسة. ويهدف ذلك إلى توضيح الإجراءات العلمية التي تم اتباعها لتنفيذ البحث بما ينسجم مع أهدافه ويعزز من موثوقية نتائجه.

التعريفات الإجرائية لمتغيرات البحث

يتضمن هذا البحث متغيراً مستقلاً ومتغيراً تابعاً، وتم تعريفهما إجرائياً على النحو الآتي:

أولاً: المتغير المستقل

• استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي في إدارة مخاطر المشاريع

ويقصد به مدى اعتماد المؤسسات السعودية على تقنيات الذكاء الاصطناعي في تحديد المخاطر المحتملة، وتحليلها، والتنبيه بها، ودعم اتخاذ القرارات المناسبة للحد من تأثيرها على المشاريع. وسيتم قياس هذا المتغير من خلال استبانة تتضمن مجموعة من العبارات التي تقيس مستوى استخدام هذه التقنيات داخل المؤسسات.

ثانياً: المتغير التابع

• نجاح المشاريع

ويقصد به مدى تحقيق المشروع للأهداف المخطط لها من حيث الالتزام بالوقت المحدد، والميزانية، وجودة المخرجات، وتحقيق رضا أصحاب المصلحة. وسيتم قياس هذا المتغير من خلال استبانة تتضمن مجموعة من العبارات التي تقيس مستوى نجاح المشاريع من وجهة نظر المشاركين في الدراسة.

تصميم البحث (بصلة البحث)

اعتمدت هذه الدراسة على تصميم بحث يتناسب مع طبيعة موضوعها وأهدافها، وذلك بالاستناد إلى نموذج “بصلة البحث” (Research Onion)، الذي يساعد الباحث على اختيار المنهج والإجراءات المناسبة لإجراء الدراسة بصورة منظمة.

وقد تمثلت عناصر تصميم البحث في الآتي:

- **فلسفة البحث:** الفلسفة الوضعية (Positivism)، لكون الدراسة تعتمد على جمع بيانات قابلة للقياس وتحليلها إحصائيًا.
- **مدخل البحث:** المدخل الكمي (Quantitative Approach)، حيث تعتمد الدراسة على جمع البيانات باستخدام الاستبانة وتحليلها للوصول إلى نتائج موضوعية.
- **استراتيجية البحث:** أسلوب المسح (Survey)، من خلال توزيع استبانة على عينة من العاملين في المؤسسات السعودية.
- **الأفق الزمني:** الدراسة المقطعية (Cross-sectional)، حيث سيتم جمع البيانات خلال فترة زمنية واحدة.
- **أسلوب جمع وتحليل البيانات:** سيتم جمع البيانات باستخدام الاستبانة، ثم تحليلها باستخدام الأساليب الإحصائية المناسبة للإجابة عن أسئلة الدراسة واختبار فرضياتها.

ويعد هذا التصميم مناسبًا لطبيعة الدراسة، لأنه يساعد على قياس العلاقة بين استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي في إدارة مخاطر المشاريع ومدى نجاح المشاريع في المؤسسات السعودية، والوصول إلى نتائج يمكن الاستفادة منها في المجال الإداري.

مجتمع البحث وطرق وتقنيات أخذ العينات

يتمثل مجتمع البحث في العاملين بالمؤسسات السعودية الذين لديهم علاقة بإدارة المشاريع أو يشاركون في تنفيذها والإشراف عليها، سواء في القطاع الحكومي أو القطاع الخاص، وذلك لكونهم الفئة الأكثر قدرة على تقييم استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي في إدارة مخاطر المشاريع وأثرها في نجاح المشاريع.

ونظرًا لصعوبة الوصول إلى جميع أفراد مجتمع الدراسة، سيتم اختيار عينة من العاملين في المؤسسات السعودية للمشاركة في الدراسة. وستعتمد الدراسة على العينة العشوائية البسيطة، حيث تمنح هذه الطريقة جميع أفراد المجتمع فرصة متساوية للمشاركة، مما يساهم في زيادة موضوعية النتائج وإمكانية تعميمها على مجتمع الدراسة.

وسيتجمع البيانات من أفراد العينة من خلال توزيع استبانة إلكترونية، على أن يكون المشاركون من العاملين الذين لديهم معرفة أو خبرة في مجال إدارة المشاريع، بما يساعد على الحصول على بيانات دقيقة تخدم أهداف الدراسة.

طريقة جمع البيانات

اعتمدت هذه الدراسة على الاستبانة بوصفها الأداة الرئيسة لجمع البيانات، وذلك لملاءمتها لطبيعة الدراسة وأهدافها، حيث تساعد على جمع آراء المشاركين بطريقة منظمة وسهلة، وتوفر بيانات يمكن تحليلها إحصائيًا.

وسيتضمن إعداد استبانة تتضمن مجموعة من العبارات المتعلقة بمتغيرات الدراسة، وهي استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي في إدارة مخاطر المشاريع ونجاح المشاريع، وسيتم توزيعها إلكترونيًا على أفراد عينة الدراسة من العاملين في المؤسسات السعودية.

وستجمع البيانات بعد استكمال المشاركين للاستبانة بشكل طوعي، مع التأكيد على سرية المعلومات واستخدامها لأغراض البحث العلمي فقط، بما يتوافق مع مبادئ أخلاقيات البحث العلمي.

أنواع البيانات

اعتمدت هذه الدراسة على نوعين من البيانات، هما:

أولاً: البيانات الأولية

وهي البيانات التي يتم جمعها مباشرة من أفراد عينة الدراسة باستخدام الاستبانة، حيث تمثل المصدر الرئيس للمعلومات المتعلقة بمتغيرات البحث، وهي استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي في إدارة مخاطر المشاريع ونجاح المشاريع.

ثانياً: البيانات الثانوية

وهي البيانات التي يتم الحصول عليها من الكتب والمراجع العلمية والدراسات السابقة والأبحاث المنشورة، بالإضافة إلى التقارير والمصادر الرسمية ذات العلاقة بموضوع الدراسة، وذلك بهدف دعم الجانب النظري للبحث وبناء الإطار العلمي للدراسة.

إجراءات التحليل الإحصائي

بعد جمع بيانات الدراسة من خلال الاستبانة، سيتم مراجعتها والتأكد من اكتمالها وصلاحياتها للتحليل. وبعد ذلك سيتم إدخال البيانات إلى البرنامج الإحصائي SPSS لإجراء التحليلات الإحصائية اللازمة.

وسيتيم استخدام الإحصاءات الوصفية، مثل التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، لوصف خصائص أفراد عينة الدراسة وبيان مستوى استجاباتهم على عبارات الاستبانة.

كما سيتم استخدام الأساليب الإحصائية المناسبة لدراسة العلاقة بين متغيرات البحث واختبار فرضيات الدراسة، بهدف التعرف على أثر استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي في إدارة مخاطر المشاريع على نجاح المشاريع في المؤسسات السعودية، والوصول إلى نتائج يمكن الاعتماد عليها في تحقيق أهداف الدراسة.

الخاتمة

تناول هذا الفصل منهجية البحث التي تم الاعتماد عليها لتحقيق أهداف الدراسة والإجابة عن أسئلتها، حيث تم توضيح تصميم البحث، والتعريفات الإجرائية لمتغيرات الدراسة، ومجتمع البحث والعينة، وطريقة جمع البيانات، وأنواع البيانات، بالإضافة إلى إجراءات التحليل الإحصائي التي سيتم استخدامها في تحليل نتائج الدراسة.

وتعد المنهجية العلمية المناسبة من أهم العوامل التي تسهم في الحصول على نتائج دقيقة وموثوقة، حيث تساعد على تنفيذ الدراسة وفق خطوات منظمة تتوافق مع أهداف البحث وطبيعته. وتمثل هذه المنهجية الأساس الذي سيتم الاعتماد عليه في المراحل اللاحقة من الدراسة لتحليل البيانات واستخلاص النتائج المتعلقة بأثر استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي في إدارة مخاطر المشاريع على نجاح المشاريع في المؤسسات السعودية.